

نَصَبَتْ عَيْنَايَ لَهُ شَرَكًا بِالنُّومِ، فَعَزَّ تَصِيدُهُ^(١)

* * *

صَاحِ وَالخَمْرُ جَنَى فَمِهِ سَكَرَانُ اللَّحْظِ مُعْرِبُهُ
يَنْضُؤُ مِنْ مُقْلَتِهِ سَيْفًا وَكَأَنَّ نُعَاسًا يَنْغَمِدُهُ^(٢)
فَيُرِيقُ دَمَ الْعَشَاقِ بِهِ وَالْوَيْلُ لِمَنْ يَتَقَلَّدُهُ^(٣)
يَا مَنْ جَحَدَتْ عَيْنَاهُ دَمِي وَعَلَى خَدَّيْهِ تَوْرُدُهُ^(٤)
خَذَاكَ قَدِ اعْتَرَفَا بِدَمِي فَعَلَامَ جَفَوْنِكَ تَجَحَّدُهُ؟
كَأَلَا ذَنْبَ لِمَنْ قَتَلْتُ عَيْنَاهُ وَلَمْ تَقْتُلْ يَدَهُ
إِنِّي لِأَعِيدُكَ مِنْ قَتْلِي وَأَظُنُّكَ لَا تَتَعَمَّدُهُ

* * *

(١) شركًا: فحًا، مصيدة. عزَّ: امتنع وصعب.

(٢) ينضو: يستل، ويتزع.

(٣) يريق: يسفك. يتقلده: يخله.

(٤) جحدت: أنكزت. تورده: احمراره، والمقصود الإشارة إلى خفرة دم العاشق المقتول.